

التعليق على رسالة قاعدة في أهل السنة والجماعة في مجلس

واحد | فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه. وعلى من سار على نهجه - 00:00:01

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا مجلس معقود لقراءة رسالة لشيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية رحمة الله بعنوان قاعدة في اهل السنة والجماعة وهذه الرسالة رسالة عظيمة نافعة ماتعة - 00:00:19

من عدة جهات اولها بيان اهمية معرفة اهل السنة والجماعة وانها التي لها الفضائل التامة لها الحسنات العظيمة ثانيتها في بيان صفات اهل السنة ومخالفتهم لاهل البدع ثالثها اخلاق اهل السنة والجماعة - 00:00:38

ومجانبهم لاهل الاهواء والبدع هذه هي باختصار مضامين هذه الرسالة المباركة التي بين ايدينا ونبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. الحمد لله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما - 00:01:09

ابعد الله اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله قال الله تعالى وتقديس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله - 00:01:37

اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا وكتتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا - 00:01:57

الذين تفرقوا واحتلقو من بعد ما جاءهم البيانات. واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتسود وجوه البدعة والفرقة. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد - 00:02:20

فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففيه رحمة الله هم فيها خالدون طبعا هذه الايات التي افتح بها شيخ الاسلام هذه الرسالة فيها اهم ملامح وصفات اهل السنة والجماعة - 00:02:40

اولها انهم مسلمون مخلصون فلا يشركون في عبادة الله تعالى ثانيتها انهم معتصمون بحبل الله ينبذون الفرقة فرقة الدين وفرقية الجماعة والحاكم ثالثها انهم شاكرون لنعم الله صابرون على قضاء الله - 00:02:58

رابعها انهم يأمرن الناس ويدعونه من الخير ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر لما كانت هذه سماتهم وصفاتهم كانت الثمرات التي اعطيت لهم عديدة اولها واولئك هم المفلحون والاتيان بظمير الفصل بين المبدأ والخبر لبيان كمال فلاحهم - 00:03:26

قد يكون غيرهم من اهل الاهواء والبدع فالحا لا يدخل في النار او لا يدخل في النار لكن فلا حرج ناقص اولئك هم المفلحون ثم بين قول ابن عباس ان الذين تبيض وجوههم للسنة والجماعة - 00:03:59

وان الذين تسود وجوه البدعة والفرق والالية وان كانت من حيث العموم يدخل فيها عموم الكفار وعموم المسلمين ومن هنا وان كان نقول بان وجوه اهل البدعة مسودة لكن سوادها ليست كسوداد وجوه الكافرين - 00:04:22

قال رحمة الله تعالى وفي الترمذ عن ابي امامه البهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج انهم كلاب اهل النار وقرأ هذه

الآلية يوم تبييض وتسود وجوه. قال الامام احمد بن حنبل صح الحديث في الخوارج من عشرة اوجه. وقد خرج وقد خرجها مسلم في صحيحه وخرجها البخاري - 00:04:44

طائفة منها الامام مسلم خرج حديث الخوارج من عشرة اوجه في صحيحه في اخر كتاب الزكاة والامام البخاري خرج بعض طرقها ورواياتها قال رحمة الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرر احدكم صلاته مع صلاتهم. وصيامهم وقراءته مع قراءتهم - 00:05:05

يقرأون القرآن لا يجاز لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم نرمية. وفي رواية يقتلون اهل الاسلام ويدعون يا اهل الاوثان وقد صح في الخوارج عشرة احاديث من عشرة اوجه واكثر - 00:05:30

السبب في ذلك اولا لانهم يرون كفر من خالفهم ثانيا انهم يزعمون الانساب الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام ثالثا انهم يزعمون الحرص على دين المسلمين ودنيا المسلمين وهم لا دين ابقوا - 00:05:48

لا ديننا قاموا ولا دنيا ابقوا. فهذه ثلاثة اوجه في سبب التحذير منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص دون غيرهم يعني لماذا لم يحذر مثلا لو قال لك قائل لماذا لم يحذر من - 00:06:20

مثلا الباطني لماذا لم يحذر من المعتزلة لماذا لم يحذر من المرجية؟ تقول هذه هي الاوجه قال رحمة الله تعالى والخوارج هم اول من كفر المسلمين يكفرون بالذنوب ويكتفرون من خالفهم في بدعهم - 00:06:40

مستحلون دمه وماله. وهذه هي الحقيقة الفاصلة بيننا وبينهم يكفرون من خالفهم في بدعهم ويستحلون دمه وماله. ما دمت لست منهم ولا معهم فانت عندهم كافر. نعم احسن الله قال قال رحمة الله تعالى وهذه حال اهل البدع يبتدعون بيعة ويكتفرون من خالفهم فيها واهل السنة والجماعة يتبعون الكتاب والسنة ويطيعون الله - 00:06:58

فاتبعون الحق ويرحمون الخلق. واول بيعة حدثت في الاسلام بيعة الخوارج والشيعة حدثت في اثناء خلافة امير المؤمنين علي بن ابي فعاصي الطائفتين اما الخوارج فقاتلوه فقتلهم. واما الشيعة فحرق غالبيتهم بالنار وطلب قتل عبد الله بن سبأ فهرب منه - 00:07:24

امر بجلد من من يفضله على ابي بكر وعمر. وروى عنه من وجوه وروى عنه من وجوه كثيرة انه قال خير هذه امة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ورواه عنه البخاري في صحيحه. اما قتل عبد الله بن سبأ هل قتل - 00:07:47

في من قتل في حادثة النهروان او قتل فيمن قتل في من حرقهم علي ابي طالب رضي الله او هر فيه ثلاثة اقوال نعم. احسن قال رحمة الله تعالى فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة انهم يصلون يصلون الجمعة - 00:08:07

الاعياد والجماعات لا يدعون الجمعة والجماعة كما فعل اهل البدع من الراافضة وغيرهم. فان كان الامام مستورا لم يظهر لم يظهر منه بيعة ولا فجور ولا فجور صلی خلفه الجمعة والجماعة صلی. احسنت. صلی خلفه الجمعة والجماعة باتفاق الائمة الاربعة وغيرهم من الائمة المسلمين. ولم يقل احد - 00:08:28

انه لا تجوز الصلاة الا خلف من علم باطن باطن امره. بل ما زال المسلمون من بعد نبيهم المصلون خلف المسلم المستور. ولكن اذا ظهر من المصلي بيعة او فجور وامكن الصلاة خلف من يعلم انه مبتدع او من - 00:08:52

يعلم احسنت من يعلم انهم تدعوا او فاسق مع امكان الصلاة خلف غيره. فاكثر اهل العلم يصححون صلاة المأمور وهذا مذهب شافعی وابی حنيفة وهو احد قولين في مذهب مالک واحمد. وهو مذهب عامة السلف - 00:09:12

جواز الصلاة خلف من يعلم انه مبتدع او فاسق ما لم يكن من من بدعته كفرية نعم يعني انت ما يصير تروح مسجد تقول لا ما اصلی الا اعرف شنو عقيدة هذا الرجل خلاص ما دام امام - 00:09:28

يصلی بالناس في المسجد انت تقتدي فيه ان كان على السنة فلك صلاته ولا ولک صلاتك وان كان من من اهل البدع ان تهلك صلاتك ما لك شغل فيه قال رحمة الله تعالى واما اذا لم يمكن الصلاة اذا اذا لم يمكن الصلاة الا خلف المبتدع او الفاجر كالجمعة التي - 00:09:49

قام وهو مبتدع او فاجر وليس هناك جماعة اخرى فهذا تصلى خلف المبتدع والفارج عند عامة اهل السنة والجماعة. وهذا مذهب شافعي وابي حنيفة واحمد احمد ابن حنبل وغيرهم من ائمة اهل السنة بلا خلاف عندهم. بل بل كان هذا اطباق السلف. انهم كانوا يصلون - 00:10:11

الجمعة والجماعة خلف المبتدع والفسحة كما هو معلوم من صلاة انس وابن عمر خلف الحجاج ابن يوسف وهو من الفسحة ومن صلاة الامام احمد خلف المأمون وكان حاكما و الخليفة مبتدا - 00:10:31

من المعتزلة. هم. احسن قال رحمة الله تعالى وكان بعض الناس اذا كثرت الاهواء يحب الا يصلى الا خلف من يعرفه على سبيل الاستحباب. كما نقل ذلك كما نقل ذلك عن احمد انه ذكر ذلك لمن سأله. ولم يقل احمد انه لا تصلح الا خلف من - 00:10:51 طبعا في فرق بين الافظالية والاستحباب وبين الجواز اهل السنة من ميزاتهم انهم يجوزون الصلاة خلف مستور الحال وخلف من علم بدعته وفسحه. اما الاستحباب بهذه مسألة ثانية نعم قال رحمة الله تعالى ولما قدم ابو عمرو عثمان ابن مزوق الى ديار مصر وكان ملوكها في ذلك الزمان مظاهرين للتسبیح. يعني كان في زمان - 00:11:11

العبيدين اللي يسمون انفسهم بالفاطميين نعم كانوا باطنية ملحدة وكان بسبب ذلك قد كثرت البدع وظهرت وظهرت في الديانة المصرية امر اصحابه الا يصلوا الى خلف من يعرفونه لاجل ذلك - 00:11:40

ثم بعد موته فتحها ملوك السنة مثل صلاح الدين وظهرت فيها كلمة السنة المخالف للرافضة. ثم صار ثم صار العلم والسنة يكثر بها ويظهر الحمد لله. نعم الحمد لله الذي اظهر الله السن - 00:11:55

وما في مصر نسأل الله عز وجل ان يحفظ اهل مصر وان يديم عليهم الامن والامان ما في مصر من بعض علامات البدعة هي باقية من اثار الباطنية قال رحمة الله تعالى فالصلاحة خلف المستور جائزة باتفاق علماء المسلمين. ومن قال ان الصلاة محرمة او باطلة خلف من لا من لا يعرف حاله فقط - 00:12:11

خالف يا جماعة عن السنة والجماعة. وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يصلون خلف من يعرفون فسحه كما صلى عبد الله بن سعود وغيره من الصحابة خلف بن عقبة بن ابي معبيط وكان قد يشرب الخمر وصلى مرة الصبح اربعاء وجلده عثمان بن عفان على ذلك - 00:12:38

وكان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة يصلون خلف الحجاج بن يوسف وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن ابي ابي عبيدة وكان متهما بالحاد وداعية الى الضلال هو ليس ابن ابي عبيدة الظاهر هذا - 00:12:56

في ففي يعني يصلون خلف المقصود هنا الثقفي ها لا لا الحجاج فاجر. مختاره. المختار ابن ابي عبيدة نعم. صح خلف المختار ابن ابي عبيدة قال رحمة الله تعالى فصل ولا يجوز. المقصود من هذا ان من اظهر علامات اهل السنة ها - 00:13:10

عدم تركهم الجمع والاعياد والجماعات لاجل بدعة مبتدع او فسحه فاجر لا نعم. احسنت. قال رحمة الله تعالى ولا يجوز تكثير المسلمين بذنب فعله ولا بخطأ اخطأ فيه. كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة. ان الله تعالى قال - 00:13:41

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. وقد ثبت في الصحيح ان الله تعالى اجاب هذا الدعاء وغفر للمؤمنين خطأهم. والخوارج المارقون - 00:14:02

الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين. واتفق على قتالهم ائمة دين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ولم يكفرهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وغيرهما من الصحابة. بل جعلوهم مسلمين مع قتالهم - 00:14:22

ولم يقاتلهم على علي المحسن رضي الله عنه ولم يقاتلهم علي رضي الله عنه ولم يقاتلهم علي رضي الله عنه حتى سفكوا الدم حتى سفكوا الدم الحرام وغاروا على اموال المسلمين. فقاتلهم لدفع ظلمهم وبغيهم لا لانهم كفار. ولهذا لم - 00:14:42 في حريمهم ولم يغنم اموالهم واذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنصل والجماع لم يكفروا معاشر الله ورسوله صل

الله عليه وسلم بقتالهم فكيف بالطوائف المختلفين الذين اشتبه عليهم الحق في مسائل غلط فيها من هو اعلم منهم. فلا يحل لاحد من هذه الطوائف ان تکفر الاخرى ولا تستحق - 00:15:02

الذى ما دمها ومالها. وان كانت فيها بدعة محققة. فكيف اذا كانت المكفرة لها مبتدعة ايضا؟ وقد تكون بدعة هؤلاء اغلظ وقد تكون بدعة ولا اغلظ. والغالب انهم جميعا جهال بحقائق ما يختلفون فيه. هذه من اظهر علامات اهل السنة - 00:15:24

انهم اه تميزوا عن اهل البدع يکفر بعضهم بعضا بناء على بدعه اهل السنة يقولون لا يجوز تکفير المسلمين بذنب فعله الكفر والشرك ولا بخطأ اخطأ فيه طيب قد يقول قائل هو ابتدع بدعة كفرية - 00:15:44

اخطا خطأ شركيا طيب هل ابتدع بدعة شركة او قوله واخطا خطأ شركيا او قوله فانه لابد ان تدرك ان خارج الخواج المارقين الذين صح فيهم عشرة احاديث ما اشتبه علي ابن ابي طالب ذراريهم - 00:16:07

ولا حریما ولا اخذ قسم اموالهم هؤلاء الذين ثبتو بالنص يکفرون المسلمين اليه کفر كما قال النبي عليه الصلة من قال لأخيه يا کافر فقد باه احدهما - 00:16:28

هم يستحلون دماء المسلمين واستحلال دماء المسلمين کفر بالاجماع اذا لماذا لم يکفروه؟ لوجود التأویل فالتأویل مانع من موانع الكفر وهذا ظل فيه اهل البدع فصار يکفر بعضهم بعضا ولا يصلی بعضهم خلف بعض - 00:16:47

اما اهل السنة فمن رحمة الله عز وجل ان اوجده من اقام بهم الحق فهم يعيش تحت مظلتهم وحكمهم طوائف من اهل البدع ولا يکفرونهم وانما يکفرون يذکرون کفرياتهم.اما کفر اعيانهم فهذه يرتفعون الى القضاة والحكام - 00:17:07

نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى والاصل ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم محرمة من بعضهم على المفتين. هذا الاصل لا ينتقل اليه الا باصل. كما قال النبي عليه الصلة والسلام الا ان تروا کفرا - 00:17:33

بواحد يعني لا يختلف عليه اثنان فلا يترك هذا الاصل وهو ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم محرمة من بعضهم على بعض. نعم قال رحمة الله تعالى قال النبي صلی الله عليه وسلم لما خطب في حج في في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم -

00:17:53

عليكم حرام کحمة يومكم هذا في بلدكم هذا. وقال صلی الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله واعرضوا. وقال صلی الله عليه وسلم من صلی صلاتنا واستقبل قبلتنا واقل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله ورسوله. وقال -

00:18:15

اذا التقى المسلمين بسيفيهم فالقاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه وقال لا ترجع وقال لا ترجعوا بعدي کفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وقال اذا قال المسلم لأخيه يا کافر فقد باه فقد باه - 00:18:35

فقد باه بها احدهما وهذه الاحاديث كلها في الصحاح واذا كان المسلم متاؤلا في القتال او التکفير لم يکفر بذلك كما قال عمر ابن الخطاب رضي كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:18:55

الاحاطة بن ابي بلتعة يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلی الله عليه وسلم انه قد شهد بدوا وما يدریك ان الله قد اطلع على على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم. وهذا في الصحيحين. طيب في الصحيحين عمر قال عنه منافق -

00:19:11

لما سأله لم فعلت ذلك؟ قال والله ما فعلت رغبة - 00:19:31

من دین الله عز وجل فوجد النبي عليه الصلة له مانعا فمنع من جريان احكام التکفير عليه ولم يجري على عمر حكم التکفير. لانه كان متاؤلا بالنظر الى فعله ولا لا؟ فتأملوا - 00:19:50

هذا الفهم من السلف لهذا الحديث. نعم. قال رحمة الله تعالى وفيهما ايضا من حديث الافك ان اسید بن حضير قال لسعد ابن عبادة انك منافق تجادل عن المنافقين. واختصم الفريقان فاصلح النبي صلی الله عليه وسلم بينهم. هؤلاء هؤلاء البدريون فيهم -

من قال لاخر منهم انك منافق ولم يكفر النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا ولا هذا. بل شهد الجميع بالجنة. طيب الان اسيد ابن حضير قال لسعد ابن عبادة انك منافق وسعد ابن عبادة من سادات الصحابة - 00:20:31

اذا قاله اسيد اخطأ وقع منه نوع عمل اخطأ فلم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن عبادة كيف تجادل عن عبد الله ابن ابي ابن الشلوات لانه كان مجادلا بتأويل. ولم يقل للاسيد بن الحضير كيف تجادل اه كيف تكفر سعد بن عبادة؟ لانه - 00:20:51

كما اجرى عليه وصفا منافق بتأويل فعذر هذا وعذر هذا. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وكذلك ثبت في الصحيحين عن اسامة بن زيد انه قتل رجلا بعد ما قال لا الا الله. وعظم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما - 00:21:16

وقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا الا الله وكرر ذلك عليه حتى قال اسامة تمنيت اني اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ومع هذا لم يوجب عليه قودا ولا دية ولا كفارة لانه كان متاؤلا ظن جواز قتل ذلك القائل لظنه انه قال تعود - 00:21:34

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام انما رد الحد عن اسامة لانه كان متاؤلا ها فاذا لا بد ان نرد الحدود ها عن المسلمين بالتأويل والله هذه القاعدة من فقيهها - 00:21:54

وفهمها ها سلم لسانه من تكfir المسلمين قال رحمه الله تعالى فهكذا السلف قاتل بعضهم بعضا من من اهل الجمل وصفين ونحوهم وكلهم مسلمون مؤمنون كما قال تعالى. ومن طائفتان من - 00:22:17

المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فان بفت احدهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل ان الله يحب المحسنين. فقد بين الله تعالى انهم مع اقتتالهم وبغي بعضهم على بعض اخوة مؤمنون. وامر بالاصلاح - 00:22:35

يبينهم بالعجل. عن النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال قتال المسلم كفر طيب الصحابة تقاتلوا والمسلمون عبر التاريخ لا يزال يقع القتال بين بعضهم ولا لا؟ اما على ملك او على ارض او على - 00:22:55

او على مال او على عرض ايا كان يقع القتال ولا ما يقع طيب لماذا اذا لا يكفرون؟ لوجود التأويل هذا هو هذا هو السبب. ما ما يمكن يكون في سبب اخر. فانت تقول انما كان معاوية متاؤلا انه لا يجوز له ان يسلم الابن - 00:23:11

الا بعد اقامة حد على قتلة الخليفة وعلى رضي الله عنه المتاؤل انه ليس لاحد ان يعارض الخليفة يسلم الامرة اولا ثم يطالب بدم الخليفة ثانيا. كل واحد منهم متاؤل - 00:23:33

قال رحمه الله تعالى ولهذا كان السلف مع الاقتتال والي بعض بعض موالاة الدين. لا يعادونك معاداة الكفار فيقبل بعضهم شهادة بعض فيأخذ بعضهم العلم عن بعض وتوارثون ويتناكحون ويتعاملون بمعاملة المسلمين بعضهم مع بعض مع ما كان بينهم من قتال والتلاعن - 00:23:50

وغير ذلك وقد تعلمون يقينا كيف كان معاوية يقات يعامل الحسن ابن علي والحسين احسن معاملة لا سيما بعد عام الصلح عام الجمعة. نعم قال رحمه الله تعالى وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ربه ان لا يهلك امته بسنة عامة فاعطاه ذلك. وسؤاله بسنة عامة - 00:24:11

ما اي مجاعة مجاعة تعم امة الاسلام نعم وسؤاله لا يسلط عليهم عدو من غيرهم فاعطاه ذلك وسؤاله يمكن ان يتسلط الكفار على جميع المسلمين وان تسلطوا على بعض اقطارهم - 00:24:37

نعم. احسنت. وسؤاله ولا يجعل بأسهم بينهم فلم يعطى ذلك. واحبر ان الله لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم يغلبهم كل كلام حتى يكون بعضهم يقتل بعضهم وبعضا. وثبت في الصحيحين لما نزل قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم - 00:24:53

من فوكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيئا او يذيق بعضكم بأس بعض. قال هاتان اهون هذا مع ان الله امر بالجماعة والائتلاف ونهى عن البدعة والاختلاف. وقال ان الذين فرقوا دينه وكانوا شيئا لست منهم في شيء. وقال

صلى الله عليه وسلم. عليكم الجماعة فان يد الله على الجماعة. وقال الشيطان مع الواحد وهو مع وهو من الاثنين ابعد. وقال الشيطان ذئب ذئب الغنم والذئب انما يأخذ القاصي والثاني من الغنم. وهذه من سمات اهل السنة والجماعة -

00:25:34

انهم في الدين من الناحية الشرعية يدعون الناس الى الاعتصام بالكتاب والسنة ومن الناحية الدنيوية يدعون الناس بالسمع والطاعة للامير الموجود في البلد نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى فالواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم الجمعة والجماعة ويوادوا المؤمنين ولا يعاديهم -

00:25:52

ويرى بعضهم ضالا او غاويا وامكن ان يهديه ويرشده فعل ذلك. والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا كان قادرا على ان يولي في امامه المسلمين الافضل ولاه. وان قدر ان يمنع من من يظهر البدع والفحور منعه. وان لم يقدر على ذلك فالصلوة -

00:26:17

وخلف الاعلام بكتاب الله وسنة نبيه الاسبق الى طاعة الله ورسوله افضل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يوم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمه بسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سننا. طبعا -

00:26:37

ان كان قادرا على ان يولي في امامه المسلمين الافضل ولا اذا كان الحاكم او الخليفة او الملك او الرئيس يقدر على تولية الفضلاء يوليهم طيب اذا كان ما يقدر -

00:26:57

لكان ما يقدر يفعل ما يستطيع كما فعل ملك الحبشة ما استطاع ان يظهر اسلامه هل اخذه الله طيب يوسف عليه السلام تولى الوزارة في ملك فرعون ما حاسبه الله ليش تتولى الوزارة في ملك فرعون -

00:27:13

لذلك الانسان لا يكلفه الله الا ما يقدر. حتى لو كان ملكا طيب اذا كان ملكا ولم يقدر ان يمنع من ظهور البدع والفحور ويفعل ما يقدر عليه ما لا يقدر عليه لا يؤخذه الله جل وعلا -

00:27:33

هذا مثل البيت انت صاحب البيت تفعل ما به قوام البيت فان خشيت انك اذا فعلت هذا الامر البيت ينهدم لا تهدم البيت هذه من قضايا مهمة جدا ولذلك قال وان لم يقدر على ذلك فالصلوة خلف الاعلام بكتاب الله وسنة نبيه الاسبق الى طاعة الله ورسوله افضل. والا -

00:27:50

فحديث ما تيسر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى وان كان في هجرة للمظاهر بدعة والفحور مصلحة راجحة هجرة. كما هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا حتى تاب الله عليهم. واما اذا ولی غيره بغير اذنه وليس في ترك الصلاة خلفه مصلحة شرعية -

00:28:18

كان تفويت هذه الجمعة والجماعة جهلا وضالا وكان قد رد بدعة بدعة حتى ان المصلي الجمعة خلف الفاجر اختلف الناس في اعادة في اعادة الصلاة. وكره اكثراهم حتى قال احمد بن حنبل في رواية عبدوس من اعادها فهو -

00:28:38

وهذا اظهر القولين لان الصحابة لم يكونوا يعيدون الصلاة اذا صلوا خلف اهل الفحور والبدع. ولم يأمر الله تعالى قطوا احدا اذا صلوا كما امر كما امر بحسب استطاعته ان يعيid الصلاة. ولهذا كان اصح القولين العلماء ان من صلوا بحسب استطاعته ان لا يعيid حتى المتييم اي -

00:28:57

البرد ومن عدم الماء والترباب اذا صلوا بحسب حاله. والمحبوس ذو الاعذار النادرة والمعتادة والمتصلة والمنقطعة. لا يجب على احد منهما نعيid الصلاة اذا صلوا الاولى بحسب استطاعته وقد ثبت في الصحيح ان الصحابة صلوا بغير ماء ولا تيمم لما فقدت عائشة

00:29:17

رضي الله عنها عقدها ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة - بل ابلغ من ذلك ان من كان يترك الصلاة جهلا بوجوبها لم يأمره بالقضاء. فعمرو وعمار فعمرو عمار لما اجنب وعمرو لم يصلی فعمر والصواب عمر ليس عمرو لم يكن اسلم بعد. فعمر وعمار هذا خطأ مطبعي -

00:29:42

نعم السلام عليكم. فعمر في الصحيح. نعم. احسن الله اليك. فعمر وعمار لما اجنبوا وعمر لم يصلی وعمار تمرغ كما تترنخ الدابة

لم يأمرهما بالقضاء. وابو ذر لما كان يجنب ولا يصلی لم يأمره بالقضاء. والمستحاشة لما استحاشت حيضة شديدة - 00:30:04
منكرة منعها منعها الصلاة والصوم ولا ولم يأمرها بالقضاء. والذين اكلوا في رمضان حتى يتبعين لاحدهم الحبل الابيظ من الحبل الاسود اسود لم يأمره بالقضاء وكانوا قد غلطوا في معنى الآية فظنوا ان قوله تعالى حتى يتبعن لكم الخيط الابيظ من الخيط الاسود من الفجر - 00:30:25

قبل فقال النبي صلی الله عليه وسلم انما هو سواد الليل وبياض النهار. ولم يأمرهم بالقضاء. والمسيء في صلاته لم يأمر به عاد ما تقدم من الصلوات. والذين صلوا الى بيت المقدس بمكة والحبشة وغيرهما بعد ان نسخت بالامر بالصلاۃ الى الكعبۃ. وصاروا يصلون - 00:30:45

هنا للصخرة حتى بلغهم النسخ لم يأمروا باعادة ما صلوا. وان كان هؤلاء اعذر من غيرهم من تمسکهم بشرع منسوخ. هذه مسألة مهمة يعني قضية مهمة جدا وهي ان الهجر - 00:31:05

الهجر ايها الاخوة هو دواء في اصله الهجر دواء في اصل تشريعه وهو ثلاثة انواع قد يهجر الانسان حتى ينصلح حاله وهذا مثل هجر الوالد للباب والاخ الاكبر لاخيه الاصغر - 00:31:18

والجار لجاره والحاكم للمحكومين هذا النوع الاول فهو دواء يستعمل بقدر الصورة الثانية ان يهجر الانسان حتى يحذر الناس منه مثل صاحب الوباء يهجر لا يسلم عليه. ليش؟ حتى الناس لا يسلمو عليه فيصيبهم الوباء - 00:31:46

هذه السورة الثانية يهجر لمصلحة العامة والجمهور حتى لا ينخدعوا بدعاته ظلالاتي الصورة الثالثة ان يهجر الانسان صاحب البدعة خوفا على نفسه مثل انسان عنده مرض او عنده ظعف مناعة. فيخالف ما يدخل المستشفيات - 00:32:19

ليش ما تدخل المستشفيات؟ قال والله عندي ظعف مناعة. فاذا كان عنده قلة علم من اعوام المسلمين فعليه ان لا يجالس اهل البدع فان مجالستهم جرب يجلبون اليه المرض اذا هذه هي الاحوال الثلاثة في هجر مظهر البدعة ها - 00:32:52

والمقصود بمظهر البدعة ليس عوام البدع المبتدعة. المقصود مظهر البدعة اكتب اي داعية البدعة الداعي اليها. كمن يأمر الناس بالخروج على الحاكم ويدعو الناس الى الخروج على الحاج او كمن يدعو الناس - 00:33:13

الى سب الصحابة رضوان الله عليهم او كمن يدعو الناس الى انكار السنة انكار ما في الصحابة بخاري ومسلم فالمعنى هنا لمظهر البدعة داعية البدعة اما عوام المبتدعة هؤلاء انما يعاملون باللطف واللين لعل وعسى ان يكون ذلك سببا لهدايتهم - 00:33:33

فانت ان كنت تعامل عوام اليهود والنصارى باللطف والعين لعله من يسلم فعوام اهل البدع من باب اولى ان ابتلينا لهم القول وتحسن اليهم لعلهم ان يهتدوا الى السنة لكن هذا الكلام وهو الهجر انما هو مع دعاتهم وائمه - 00:33:57

الذين يجب على الناس ان يحذروا منهم وهذه قضية مهمة جدا يقول حتى ان المصلي الجمعة خلف الفاجر اختلف الناس في عادته الصلاة الفاجر الظاهر والمبتدع الظاهر والامام احمد في رواية عبوس ابن مالك العطار في كتاب اصول السنة وقد حقيقته - 00:34:21

وبينت صحة نسبتي للامام احمد قال يصلی الجمعة خلف الخوارج واهل البدع من اعادها فهو مبتلى ظلال ما اين منهم ظلال لا نترك الجمعة لاجل كون الامام معتزلي ولا لاجل كون الامام خارج - 00:34:44

وذلك لأن الشرع مبنها على الاستطاعة تأمل معنى ما ذكره الشيخ الصحابة في الحبشة ما علموا بتحويل القبلة متى حولت القبلة شيء من الهجرة السنة الثانية اتفاق المؤرخين وهم جاؤوا الى المدينة في السنة السادسة من الهجرة. كم سنة صلوا الى بيت المقدس - 00:35:07

اربع سنوات او ثلاث سنوات. تأمل معى الامر ما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام اعدوا صلوانكم وعمر وعمار عمر ترك الصلاة. وعمار تمرغ في التراب وصلى. ما امر النبي عليه الصلاة والسلام عمرا يعيد الصلاة ولا عمرا - 00:35:37

اذا لاحظوا ان المتأولين لهم احكام خاصة في القضايا العينية والذين لم يفرقوا متأثرين باهل البدع البدع لا يفرقون بين عام وخاص فمثلا يسمع كلاما مثلا يسمع كلمة اهل البدع - 00:35:57

الذين يقولون القرآن مخلوق كفار خلاص كل من قال عنده انه القرآن مخلوق هذا كافر هذا غير صحيح لابد ان تفرق بين الحكم العام والحكم العيني الخاص نعم قال رحمة الله تعالى وقد و قد اختلف العلماء في في خطاب الله ورسوله ان يثبت حكمه في حق العبيد قبل البلاغ. على ثلاثة اقوال في مذهب احمد - [00:36:19](#)

وغيره. قيل يثبت وقيل لا يثبت المبتدأ دون الناسخ. وال الصحيح ما دل عليه القرآن في قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث وقوله لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما احد ما احد - [00:36:42](#)

احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل المبشرين المنذرين. فالمتأول والجاهل المعنوز ليس حكمه حكم معاند والفاجر بل قد جعل الله لكل شيء ان قدرا لا شك - [00:37:02](#)

تأمل المتأول قد يتأول في باب البعد. قد يتأول في باب الكفريات. لا يمكن ان يجعله مثل المعاند الكافر العنيد يعني متأول وكذلك الجاهل لا يمكن ان يجعله مثل الفاجر العالم - [00:37:15](#)

يقول يعلم ان محمدا حق يقول ما اتبعه طيب والثاني يقول ما اعلم انه حق. فلما علم اسلم. فلا يمكن ان يجعل هذا مثل هذا فالمتأول والجاهل المعنوز ليس حكمه حكم المعارض - [00:37:37](#)

من هو الجاهل المعنوز؟ هذه مسألة مهمة ومن هو المتأول المعنوز المتأول المعنوز اكتب هو الذي بذل وسعه في الوصول الى الحق ولم يهتدى الا الى ما قاله او فعله - [00:37:55](#)

طيب هذا المتأول المعنوز؟ ومن هو الجاهل المعنوز؟ الجاهل المعنوز له ثلاثة احوال له ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان يكون في جزيرة من الجزر منقطع عن الناس ولم يصل اليه الا هذا الذي يعلمه - [00:38:14](#)

الصورة الثانية ان لا يكون لا في جزيرة ولا في غابات ولا في ادغال الصورة الثانية ان يكون في مكان لم يصله الا العلم المحرف يعني هو يعيش في امريكا اللاتينية وجاءه الدين مثلا ولنفرض انه جاءته العقيدة الاشعرية وصلت اليه - [00:38:38](#)

الدين الاسلامي الملبس بلباس الطرقية الصوفية مثلا فلا بد ان تدرك ان هذا معنوز عند الله. لماذا؟ لأن الدين المنزلي لم يصل اليه ولو وصل اليه لقال به هذه الصورة الثانية - [00:39:04](#)

الصورة الثالثة ان يكون الرجل في زمان انقطاع الفترة او انقطاع العلم كما قال حذيفة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول لا الله الا الله - [00:39:26](#)

لا يعرفون صلاة ولا صوما. فقال رجل من القوم ومن تنفعهم لا الله الا الله وهم لا يعرفون صلاة ولا صوما ايش قال له قال تنفعهم ليش؟ ليش تنفعه ان الزمن زمن فترة - [00:39:44](#)

الزمن زمن انقطاع العلم واضح هذا ولا لا؟ هذه قضايا مهمة يا اخوة ولذلك سئل الامام عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب قال انكم تقولون ان من يستغث بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:01](#)

يكفر قال فما تقولون في فلان؟ وذكروا اسمه. وانا لا اريد ان اذكر اسمه قصدا وقد الف في جواز الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم. شوفوا الان الف في جواز الاستغاثة برسول الله يعني معناه عالم ولا جاهل؟ عالم قال ومثله نتأول له - [00:40:23](#)

ليش يا امام؟ ليش يا شيخ عبد الله ابن الامام محمد ليش نتأول له؟ قال لانه ربما عاش في مكان لم يعلم لم يتعلم الا هذا قضايا العينية تترك لمن؟ يا اخي اتركها لله خلاص. فلان من الناس تركه لله مو انت الحاكم. انت لست القاضي على الناس - [00:40:51](#)

لن يسألك الله ماذا قلت في فلان وفلان او اذا رفع امرهم الى قضاه الوقت او مفتين الوقت او حكام الوقت هم الذين يقضون انت مالك ومالهم احمدي الله ان الله عافاك من القضاة ولا لا؟ الله عافاك من القضاة ليش انت تبي تكون قاضي؟ بعض الناس اعوذ بالله ابليس ركبه هو ما عنده - [00:41:18](#)

منصب قضائي لا يريد ان يكون قاضيا على الناس هذه مصيبة المصائب. نعم احسن قال رحمة الله تعالى اجمع المسلمين على شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان ذلك حق يجزم به المسلمين ويقطعون به ولا - [00:41:42](#)

وكل ما اعلمه المسلم وجذب به فهو يقطع به وان كان الله قادرًا على تغييره. فال المسلم يقطع بما يراه ويسمعه ويقطع بان الله قادر على ما اذا قال المسلم انا اقطع بذلك فليس مراده ان الله لا يقدر على تغييره. بل من قال ان الله لا يقدر على مثل اماتة الخلق واحيائهم من قبورهم - 00:41:59

وتسيير الجبال وتبدل الارض غيرها الارض فانه يستتاب فان تاب ولی قتل. نعم هذه مسائل مهمة. وهي ان الاجماع ان من شهد شهادة الرسالة شهادة التوحيد والرسالة وجذب بالمعانی العامة للايمان بالله والرسول والكتب واليوم الآخر. والقدر خيره وشره. ثم اخطأ

- 00:42:19

في تفسير شيء من ذلك فانه لا بد ان يكون اما متأولا او جاهلا فان كان قاصدا فهنا منافق خلاص ما صار ما صار من اهل البدعة ترى لذلك لو قال لك قال ما الفرق بين اهل البدع ولا النفاق؟ تقول اهل البدع يشهدون شهادة الرسالة وشهادة التوحيد والرسالة ويقولون - 00:42:44

هذا هو الحق وفي قلوبهم ان هذا هو الحق لكنهم اخطأوا في فهم الايمان بالله او اخطأوا في فهم الايمان 00:43:09 بالملائكة واطأوا في فهم الايمان بالرسل -

اولا او جهلا والمنافق يقول لك لا الله الا الله محمد رسول الله. قلبه ما فيه لا الله الا الله. هذا الفرق لكن هنا ننتبه الى قضية انه قد يكون في رؤوس اهل البدع منافقون - 00:43:22

وانما ينشرون البدعة لافساد الدين. وهم الزنادقة كما هو الحال في رؤوس الخوارج ورؤوس الباطنية. فنحن نجزم علم اليقين ان عبد الله بن سبأ اليهودي كان منافقا وعلى هذا يحمل قول حذيفة كان النفاق على رسول الله على زمان رسول الله صلى الله اما اليوم فلا نفاق - 00:43:40

ليش قال ما في نفاق؟ نعم لان الناس اليوم في زمان حذيفة وما بعده المنافق ها ما في داعي يظهر النفاق يقول لك نعم ليس الله هو المعبد بحق هناك غيره يستحق العباد - 00:44:04

هذا مقصود حذيفة. نعم قال رحمة الله تعالى والذين يكرهون لفظ القطع من اصحاب ابي عمرو هذه المسألة وهي مسألة هل نقطع 00:44:25 بان هذه مسألة ايضا مهمة هل نقول انتبه الان -

هل نقول ان الله قادر على كل شيء قادر وان ذلك حق. يعني هذا زيد وهو حق. هذا خشب وهو حق يجوز ان نقول هذا ونقطع به او لا يجوز. طبعا يجب ان نقطع ان هذا محمد رسول الله. وهذا ابو بكر وهذا عمر - 00:44:44

وهذا السماء هذه السماء وهذه الارض نقطع طيب يجيئ واحد يقول لك كيف تقطع والله قادر على ان يغيره؟ طيب قادر على ان يغير هذا متعلق بالقدرة ما هو متعلق بالواقع. انت تقطع الواقع الخلقة - 00:45:05

هذه مسألة وكون الله قادر على تغيير هذه مسألة ايش؟ اخرى المعتزلة وابن شهادة ارادوا الخلط. نعم. احسن الله اليك. قال تعالى 00:45:21 والذين يكرهون لفظ القطع من اصحابه بعمرو ابن مرزوق -

هم قوم احدثوا ذلك من عندهم ولم يكن هذا الشيخ ينكر هذا. ولكن اصل هذا انهم كانوا يستثنون في الايمان كما نقل ذلك عن السلف يقول احدهم كما نقل ذلك عن السلف يقول احدهم انا مؤمن ان شاء الله ويستثنون في اعمال البر. فيقول احدهم صليت ان شاء الله. ومراد السلف - 00:45:37

ومن ذلك الاستثناء اما لكونه لا يقطع بأنه فعل الواجب كما امر الله ورسوله فيشك في قبول الله لذلك فاستثنى ذلك او للشك في العاقبة او او يستثنى لان الامور جميعها ائمه تكون بمشيئة الله كقوله لتدخلن المسجد لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله مع ان - 00:45:57

ان الله علم بأنه بانهم يدخلون لا شك في ذلك او لان لا يزكي احدهم نفسه وكانوا اولئك يمتنعون عن القطع في مثل هذه الامور. ثم جاء بعدهم قوم جهال فكروا لفظ القطع في كل شيء. ورأوا في ذلك احاديث مكذوبة وكل من روى - 00:46:17 حتى قيل لهم اتقطعون بانه لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لا تقطعون تحية يا رب لا نقطع اذا اين الايمان مقطع تركوا اصلهم نعم.

احسن الله اليكم. وكل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه او واحد او واحد من العلماء من علماء المسلمين. انه

00:46:33 كره لفظ القطع -

الامور المجزوم بها فقد كذب عليه. وصار الواحد من هؤلاء يظن انه اذا اقر بهذه الكلمة فقد اقر بامر عظيم في الدين. وهذا جهل وظلال من هؤلاء الجهال لم يسبقهم الى هذا احد من طوائف المسلمين. ولا كان شيخهم ابو عمرو ابن مرزوق ولا اصحابه في حياته ولا خيار اصحابه بعد موته - 00:46:58

من هذا اللفظ مطلقا بل انما فعل هذا طائفة من جهالهم. كما ان طائفتهم ان الشيخ سئل ضمن السؤال هل هذا الفعل من اتباع ابي مرزوق يخرجهم من الاسلام والسنة او لا يخرجه. ولذلك اجاب عن هذا الجواب - 00:47:18

فنحن نقول ان هذا جهل منهم. وما دام ان هذا جهل منهم ها وش قلنا؟ المتأول والجاهل المعدور ليس حكمه حكم المعاند والفاجر بل قد جعل الله لكل شيء ادري كما قال ابو العباس ابن تيمية - 00:47:37

قال رحمه الله تعالى طبعا هنا تأثر بعض اخواننا لا سيما في بلاد مصر بهذه الفكرة حتى ان تسأله ما اسمك؟ يقول احمد ان شاء الله. وهذا لا يجوز هو من من اي باب اوتي؟ من باب اتباع ابي مرزوق. قال والله قادر ان يغير اسمي. طيب هو المسألة ليش السؤال الان عن قدرة الله؟ السؤال عن عن واقع - 00:47:54

تمكنت الان وش اسمك ما يصير تقول حتى احدهم تقول اه تغديت يقول تغديت ان شاء الله. انت تغديت خلاص شنو ان شاء الله؟ ان شاء الله في الامور المستقبلية - 00:48:19

ان شاء الله في الامور العملية هل اديت على وجه الكمال او لا اما امور انتهت قضت يجيك واحد يقول لك صمت رمضان تقول نعم صمت رمضان ان شاء الله. مقصودك هنا الكمال فتستثنى لاجل الكمال. اما امور واقعية - 00:48:31

حقيقة ما فيها استثناء نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى كما ان طائفة اخرى زعموا ان من سب الصحابة لا يقبل الله توبته وان وان تاب وروى عن نبيه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:48:49

سبوا اصحابي ذنب لا يغفر. وهذا الحديث كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم لم يروه احد من اهل العلم ولا هو في شيء من كتب المسلمين معتمدة وهو مخالف للقرآن لان الله لان الله قال ان الله لا يغفر ويشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا في حق من لم يتبع - 00:49:03

وقال في حق التائبين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم فثبتت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كل من تاب تاب الله عليه. طيب هذه الطائفة التي زعمت ان سب - 00:49:23

الصحابة او سبوا الصحابة لا يقبل الله توبته. خالف المنصوص من القرآن والسنة ان الله يقبل توبه ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:49:43

الشرك الله يغفر اذا تاب فكيف بسب الصحابة طيب هؤلاء الان وقعوا في مصاده ومضادة القرآن والسنة ولا لا؟ هل يكفرون؟ لا نطبق عليهم المتأولون والجاهل ها لا يعامل معاملة المعاند. نعم - 00:49:59

قال رحمه الله تعالى معلوم ان من سب الرسول من الكفار المحاربين وقال هو ساحر او شاعر او مجنون او معلم او مفتر تاب وتاب الله عليه. وقد كانت طائفة يسبون النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الحرب ثم اسلموا وحسنوا اسلامهم. وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم من - 00:50:18

هم ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن ابي عم النبي صلى الله عليه وسلم. وعبدالله ابن وكان من اشد الناس على النبي عليه الصلاة والسلام نعم. وعبدالله بن ابي سعد بن ابي سرح وكان قد ارتد وكان كان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انا كنت اعلم القرآن ثم - 00:50:38

تاب واسلم وبابيعه وبابيعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. اذا قيل سب الصحابة حق لادمي. قيل المستحل سبهم كالرافضي

يعتقد ذلك نكديا كما يعتقد الكافر سب النبي صلى الله عليه وسلم دينا. فإذا تاب وصار يحبه ويثنى عليه ويدعو لهم محا الله سيناته بالحسنات. وان ظل - 00:50:57

انسانا فقذفه او اغتابه وشتمه ثم تاب قبل الله توبته. ولكن ان عرف ولكن لكن ان عرف المظلوم مكان مكتنه من من اخذ حقه وان قذفوه واغتابه ولم يبلغه ففيه قولان للعلماء. هما روایتان روایتان يعني احمد - 00:51:17

اصحهما انه لا يعلمه اني اغتبتك اغتبتك. وقد قيل بل يحسن اليه في غيبته كما اساء اليه في غيبته. هذا هو الصواب. اذا اغتبت انسان لا تخبره انك اغتبته - 00:51:36

وانما تدعوه وتحسن اليه حتى ترى انك قد جازيته لأن اخباره بالغيبة يعني يغري الصدور. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى كما قال الحسن البصري كفارة الغيبة ان تستغفر - 00:51:48

غفر لمن اغتبته. فإذا كان رجل قد سب الصحابة او غير الصحابة وتاب فانه يحسن يحسن اليهم بالدعاء لهم والدعاء لهم والثناء عليهم بقدر ما اساء اليهم الحسنات ويدهبن السينات. كما ان الكافر الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه كذاب اذا تاب

وشهد ان مهدا - 00:52:04

رسول الله الصادق المصدق وصار يحبه ويثنى عليه ويصلى عليه. كانت حسناته ماحية لسيناته. والله تعالى يقبل التوبة عن عباده ويعفون عن سيناته ويفعل ما تفعلون وقد قال تعالى حاميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا الله الا هو اليه المصير - 00:52:24

وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم. في ختم هذه الرسالة التي هي نافعة ومفيدة اذكر بعض الامور المهمة من سمات اهل السنة والجماعة الوسطية والاعتدال وبعدهم عن الغلو والجفاء - 00:52:44

وبعدهم عن الغلو والجفاء. سواء في العلم او في العمل في العقائد او في العبادات او في الاخلاق ثانيا من اهم سمات اهل السنة والجماعة انهم في نزاعاتهم الدينية يتحاكمون الى القرآن والسنة - 00:53:04

في نزاعاتهم الدينية يتحاكمون الى شريعة الله تبارك وتعالى من اهم سمات اهل السنة والجماعة دعوتهم الى ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:27

في الاعتقاد والعمل والاخلاق من اهم سمات اهل السنة والجماعة ان قدوتهم من حيث الفرض هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حيث الكل هم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:53:44

ولا يطروحون علم وفقة الائمة في الدين ولكنهم لا يجدون على علمهم من اهم سمات اهل السنة والجماعة تركهم التأويل فلا يأولون النصوص بعقولهم ولا باذواقهم او اجادهم وهذه مسألة عظيمة ايتها الاخوة - 00:54:07

ومن اهم اخلاقهم الصدق الامانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اهم اخلاقهم التعاون على البر والتقوى فيما بينهم ومع غيرهم فيما بينهم ومع غيرهم يتعاونون على البر والتقوى ولا يتعاونون على الاثم والعدوان - 00:54:38

من اهم سماتهم انهم نص ليسوا غشة لا يطبطبون على ظهور الناس ويقولون لا انتم على خير وهم على شر وضلاله بل ينصحونه ويخلصون لهم النصيحة ويأمرونهم الرجوع الى الحق - 00:55:07

بالتى هي احسن للتي هي اقوى هذه بعض ما يحضرني من سمات واخلاق اهل السنة جعلني الله واياكم منهم وحشرنا الله واياكم مع محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه واله - 00:55:28

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. نعم كل من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله بصدق وبخلاص قلب ثم اخطأ في فهم اه اليمان بالله والایمان بالرسل او الایمان بالملائكة - 00:55:47

فانا نرجو ان الله يعذرها وما دام انه مقر بالمنزل وخطأ في تأويل المنزل فانه من اهل الاسلام ولذلك بوعوا البخاري هذا الباب. واورد تخته حديث من صلى صلاتنا واستقبل قبيلة قبليتنا - 00:56:08

واكل ذبيحته فذاك المسلم الذي لهم ما لنا وعليهما. تدعوا له بالمغفرة وتسأل الله ان يغفر لك انما اجمعت الامة على خروج طائف

هنا ما اجمع عليه المسلمين هذا يقين - 00:56:31

فترك الاصل الذي هو اصل من شهد ان الله فهو مسلم. ترك هذا الاصل لوجود الاجماع وهذا من حيث العموم. فمثلا اجمع العلماء على ان اصحاب وحدة الوجود كفار اجمع العلماء على ان القاضيانية كفار ضلال. اجمع الصحابة على ان اتباع مسيلمة كفار -

00:56:51

مع انهم يشهدون ان لا الله الا الله محمد رسول الله لكن زادوا ايش ؟ يشهدوا ان مسيلمة رسول الله صحيحة ولا لا طيب هذه مسائل اجتماعية. ما اجمع المسلمين على ان هذه الفرق كفار فهذا لا نشك في كفرهم - 00:57:15

وما تنازع فيه العلماء السلام عدم التكثير فيما تنازعوا فيه ولهذا قال الامام محمد بن عبد الوهاب كلمة جميلة في احد رسائله قال لا اكفر بما تنازع عليه العلماء وانما بما اجمع عليه الامة - 00:57:32

موجود في كتابي تقريرات ائمة الدعوة الرد على الخوارج في ذكر الاحاديث الواردة بسطت فيه بسطا طويلا ابشر يقول آآاخوكم الشيخ احمد يقول جاء قال شيخ الاسلام وقد جاء في الخوارج الحديث من عشرة اوجه ذكرها - 00:57:52

مسلم واخر بعضه البخاري يقول اين اجد البسط في هذه الطرق في الروايات الاحاديث فقلت له في كتابي تقريرات ائمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وابطاله سبب التأويل يدخل في هذا الباب - 00:58:21

لا شك ان القول بان القرآن مخلوق كفر هذا بالاجماع ولا لا يعني اخوكم ابو سلمان يقول الامام احمد لم يكفر المأمور والمعتصم لماذا لم يكفرهم لأنهم كانوا متأولين لبس عليهم من قبل من - 00:58:43

علماء الضلاله لبس عليهم من قبل من علماء الضلاله ولذلك لم يكفر وهذه القاعدة منطبقه على قضايا كثيرة نعم بل كان يرافقها خليفة للمسلمين ويرى السمع والطاعة له آآا اهل السنة والجماعة - 00:59:04

في تكثيرهم للمعینين يشترطون شروطا لابد من وجودها وتحققها من الذي يقوم بايجاد هذه الشروط والتحقق منها القاضي او الحاكم او المفتى. يتأكد ببحث المسألة ينظر فإذا تيقن القاضي او الحاكم او المفتى - 00:59:34

ان الشروط موجودة منطبق على هذا القائل او هذا الفاعل وان الموضع متنفيه فقام عليه حد الردة هذا لا يؤخذ بالعكس يحمد على ذلك كما حمد العلماء صنيع الامير المسلم في قتله الجعد ابن درهم - 00:59:56

انتبهت ولا وقد قتل الحاج بسان الشرع نعم نعم هذى قضية مهمة وهي هل كل تأويل يعذر به الانسان ؟ لا هناك من التأويل ما لا يعذر به الانسان وهو التأويل المبني على الهوى - 01:00:21

التعویل المبني على الهوى هذا لا يعذر به ليش هذا التأويل موجود حتى عند المشركين وش قالوا لما ؟ قال لهم النبي عليه الصلوة والسلام اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ايش قال - 01:00:40

قالوا انا وجدنا ابانا على امة هذا تأويل بس هذا التأويل مبني على الهواء ايش علاقة اعبدوا الله ما لكم الا غيره انا وجدنا ابائنا على امه ايش علاقتهم ؟ ما في اي علاقة - 01:00:55

صح ولا لو جاء انسان وقال مثلا ما يوجد قيام ولا بعث طيب ايش تقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ذلك يوعظ بمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 01:01:07

يؤول هذا التأويل لا يقبل عرفت لكن لو قال عذاب القبر ونعميه يؤول بان المراد على الروح هذا هنا يختلف الحكم عرفت لابد ان ننتبه لليس كل تأويل يعامل معاملة قولنا المتأول معذور - 01:01:23

ولا كل كل مسألة يعذر بالجهل فيها هذه مسائل من الذي يفصل فيها هذه مسائل يفصل فيها القضاة والحكام والمفتون وليس كل احد اما العلماء والمشايخ فيتكلمون في العمومات ويحذرون الناس من البدع والشركيات العامة - 01:01:46

من افعال المشركين واقوال المشركين ومشابهة المشركين ومشابهة الفساق والظلمة هذا واجب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 01:02:11